Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على زميله فى المكتب يقص عليه متاعبه ، فقال له زميله :

ـــ الذنب ذنبك .

فقال حسن فى إنكار :

ـــ ذنبى أنا ؟

ـــ أجل ، لم تكن رجلا .

فاحمر وجه حسن ، وأحس كبرياءه تجرح ، فقال فى تلعثم !

ـــ لماذا ؟

ـــ نزلت لها عن حقوقك ، وأبديت الرضا والخضوع .

ـــ من الحكمة أن نحنى رءوسنا للزوابع حتى تمر بسلام ، لنحافظ على صفو حياتنا .

ـــ بل لنبقى على التنغيص الدائم المستمر ، لو أنك ثرت فى وجهها أول ما حاولت أن تسلبك حقوقك ، لما استرسلت فى طغيانها ، المرأة كالفرس ، إذا كبحت جماحها انقادت لك ، وإذا أطلقت لها العنان جمحت .

فأطرق حسن قليلا ثم قال :

ـــ وماذا أفعل الآن ؟

ـــ روضها ..

فقال حسن فى فزع :

ـــ أتشير علىّ بضربها ؟!

ولاحظ زميله فزعه ، فابتسم وقال :

ـــ لم أقل لك اضربها ، بل روضها .

ـــ وكيف أروضها ؟

ـــ كما تروض القردة .